

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

ان الكفن عبارة عن قطع من انخراط اه تلف يلاف بها الميت يدرج بها ادراجا يرحمك الله قال العلماء وكيفية ذلك ان توضع اللفائف بعضها فوق بعض بعد ان تطيب - [00:00:16](#)

بالبخور او نحوه ثم يوضع بعضها فوق بعض ويوضع الميت عليها ثم يرد طرف اللفافة العليا الايمن ثم يرد عليه الايسر ثم يفعل في الثانية التي تحتها كذلك ثم في الثالثة كذلك - [00:00:37](#)

قالوا وينبغي ان يجعل اكثر الفاضل عند الرأس ثم يعقد هذه الخرق الثلاث يحل العقد في القبر يعقدها لان لا تنتشر مع حمل الميت والمشي به فاذا وصل الى القبر فانها تحل - [00:00:58](#)

فيستفاد من هذا الحديث ان المشروع ان يكفن الرجل بثلاثة اثواب وانه وانه ليس من المشروع ان يكون فيها قميص ولا عمامة ويستفاد منه ان ان الافضل في الكفن ان يكون ابيض - [00:01:22](#)

وقد دل على ذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على لباس البياض وهل يدل على ان الافضل ان يكون الكفن من القطن لقولها من كرسف او ان هذا وصف طردي - [00:01:48](#)

لا اعتبار به نعم يحتمل هذا وهذا يحتمل ان يقال ان الافضل ان تكون من القطن لان الصوف في الغالب يكون حارا فيؤثر على بدن الميت ولان غيره قد يكون فيه مباحة - [00:02:06](#)

ومفخرة واما الحرير فهو حرام ويستفاد نعم ويستثنى من هذا الحديث المحرم فان المحرم يكفن في ثياب احرامه في ازاره ورداءه لقول النبي عليه الصلاة والسلام في الرجل الذي وقصته راحلته - [00:02:23](#)

كفونه في ثوبه فهذا مستثنى والا فكل ذكر يسن ان يكفن في هذا وما هو الواجب من هذه الثلاثة الاذواق الواجب ثوب واحد يستر جميع الميت ويستفاد من هذا الحديث - [00:02:48](#)

انه لا بد ان يكون الكفن شاملا لجميع البدن من اين يؤخذ من قوله من قولها كفن في ثلاثة وفي اللطافية والظرف لا بد ان يكون محيطا لماذا بالمظروف وعلى هذا فلا بد ان يكون - [00:03:13](#)

الكفن شاملا لجميع الميت فان لم يوجد كفن يشمل جميع الميت فانه يكفن اعلى البدن واسفله يكفن بإدخرا او اوراق شجر او ما اشبه ذلك ما هو الدليل الدليل على ذلك حديث - [00:03:34](#)

مصعب بن عمير رضي الله عنه فانه استشهد في احد وليس عليه وليس له الا بردة ان غطوا بها رأسه بدت رجلاه وان غطوا رجليه بدا رأس فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يغطوا رأسه وان يجعلوا على على رجليه شيئا - [00:04:03](#)

من الاثم يعني يوضع على الرجلين ثم يربط بحبل لاجل الا ينتشر طيب فان لم يوجد شيئا اطلاقا ما وجدنا لا ثوبا ولا وجدنا ادخرا ولا شجرا نعم فقال بعض العلماء - [00:04:25](#)

انه يطين كيف يطين يعني يخلط يؤتى بطين ويوضع على جسده ولكن هذا فيما يظهر ليس بواجب لان هذا من باب التكلف والتعمق ثمان فيه تلوينا للميت والمشروع ان يطهر وان يغسل - [00:04:51](#)

وان كان الانسان خلق من الطين لكن هذا يعتبر تلوينا له والصحيح انه اذا لم يوجد شيئا فانه يدفن على ما هو عليه وسوف يبعث يوم القيامة عاليا وان كفن - [00:05:15](#)

فان قلت كيف يتصور ان لا يوجد شيء نعم الجواب يتصور بان يعرض للرجل قطاع طريق ويسلبونه ثيابه ومتاعه ولا يلقون عليه

شيئا وهذا واقع في زمن سبق في زمن سبق - [00:05:32](#)

يعرق قطاع الطريق والعياذ بالله الناس ويأخذون اموالهم ويسلبون ثيابهم حتى انهم تذكرون لنا قصة ان جماعة من الذين يذهبون للحشيش يأتون بالحشيش العلف اعترض لهم قطاع طريق فسلبوا ما معهم حتى الثياب - [00:05:58](#)

وجاؤوا عراة الى البلد نعم لكنهم لما قاربوا البلد جلسوا وارسلوا واحدا منهم بالليل واتى لهم بثياب من اهلهم فمثل هؤلاء اذا مات منهم ميت وليس حولهم شجر ولا ولا ماء يغطون به الميت - [00:06:23](#)

فانه يدفن نعم يدفن عاريا نعم القميص نعم الرسول عليه الصلاة اه نعم نزعوه نزعاه اي نعم بل كانوا كانوا بالاول كفنوه في في قذيفة حمراء ولكنهم نزعوها ايضا كفنوه في ذلك - [00:06:44](#)

اولا تجعل ازارا ايه الفرق هذا هذا حين التغسيل اين التعصيل لا عند الكفن ما ذكره هذا تكفين بدون ازار تضم عورتها لا انا ما نعم عند الركبتين هم ذكروا ان الحنوط - [00:07:06](#)

الذي الذي هو من من السنة قالوا ان الحنوط هذا اخلاط من الطيب يجعل في قطن ويجعل على منافذ الميت مثل العينين والمنخرين والشفتين والدبر ويجعل ايضا في مواضع السجود - [00:07:33](#)

لكن لا اعلم في هذا سنة عن ان الصحابة رضي الله عنهم والظاهر ان الحنوط هذا من الطيب يوضع اما في الكفن واما في نفس البدن نعم كفنا في ثلاثة هذا ما يفيد انها الاثواب هذه خارج عنها للقميص - [00:07:55](#)

العلماء سيكون ذكر قوله ليس فيه قبيص ولا عمامة. نعم. يكون فيه وجه للقول الثاني الذي ذكرته؟ لا هي ارادت ان ان تنفي ما كان يتخذ في الدنيا نعم. موقف الميت بكفن ملوث. نعم - [00:08:16](#)

فلا بأس به بس اذا لم يكن حراما بان يكون من حرير اه او نحوها واذا كان من القسم المباح فلا بأس بس الافضل البياض لو خرج هيك من السبيلين - [00:08:34](#)

اذا حصل بعد تكفيره يقول العلماء انه لا يعاد الوصل مغسولة بعد انما يربط المكان ويحط عليه حفاظة ويكفي يؤثر وجود الماء ها نعم اي نعم طيب وهذا ايضا مما يستثنى - [00:08:48](#)

فيستثنى اذا المجاهد في سبيل الله اذا قتل فانه يدفن في ثيابه وكذلك المحرم نعم؟ مصعب ابن عمير يعني كيف يعني اي ما معه الا بردة في الوقت يتخذون هذه محل الازار والردا - [00:09:11](#)

اذا صار الانسان عنده ثوب واحد جعله على اسفله وعلى اعلاه نعم هنا في علامات لان بعض العمال سبحان الله العظيم اذا اذا مات استنار وجهه اكثر مما كان حيا - [00:09:32](#)

كما ذكر لي بعض الناس باموات يقول لاننا رأينا وجوههم اه احسن استنارة من من مما هم هنا هنا ما هم احياء وربما يكون الامر بالعكس والعياذ بالله انه يظلم وجهك - [00:09:48](#)

واذا رأيتته تقول هل هذا الرجل الذي كان كنت اعرفه ولهذا قال اهل العلم انه يجب على الغاسل ان يستر ما رآه اذا لم يكن حسنا اما اذا كان طيبا - [00:10:09](#)

فهذا لا بأس به لانه ثناء على الميت نعم عبد الله بن ابي في قميص يبي يجينا الحين مقدم على هذا اقول يا ساتين نعم يقول العلماء انه سنة نعم - [00:10:24](#)

لا ما يعاد قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبدالله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه - [00:10:45](#)

فاعطاه اياه متفق عليه قول لما توفي بالبناء المجهول ولا يصح بالبناء للفاعل يعني ما يقال توفي فلان وانما يقال توفي كما قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقال حتى اذا جاء احدكم الموت - [00:11:05](#)

ها توفته رسلنا فهو متوفى وليس متوف ولكن لو ان احدا قال انه متوف بمعنى انه متوف اجله وحياته كالذي استوفى حقه من مدينة لكان له وجه لكن هذا يتوقف - [00:11:28](#)

على وروده في اللغة العربية قال لما توفي عبد الله ابن ابي للفائدة ويقال عبد الله ابن ابي ابن سلول بو سلول ها امه قتلو الأم فكيف
ننطق بابي وكيف ننطق بابن - [00:11:54](#)

نعم هل نقول عبدالله ابن ابي ابن سلول ولا عبد الله ابن ابي ابن سلول ها؟ الاخير الاخير فنقول عبد الله ابن ابي بالتنوين ابن سلول
بالرفض بخلاف ما لو قلنا - [00:12:22](#)

عبد الله ابن محمد ابن علي اذا كان علي هو الجد نقول عبد الله ابن محمد ابن علي ولا نلون محمد ونكسر ابل اما عبد الله ابن ابي
فاننا ننون ابن نون ابي - [00:12:52](#)

ونجعل ابن الثانية التابعة للاسم الاول وهناك فرق ثالث وهو اننا نضع الف ابل في ابن سلول بخلاف ما لو كان هو الجد - [00:13:15](#)